الأهرام

المصدر : المدينـــــــــــــــة

التاريخ : ٤ ربيع الثانـــى ١٤٠١هـ

# تقرير مهم جدا ..

عندما بدأت الثورة الشيوعية فى روسيا عمل لينين وستالين واتباعهم على استمالة المسلمين فى آسيا الوسطى التى كانت خاضعة للقياصرة الروس ونيرهم الاستعمارى . لذلك فى ديسمبر ١٩١٧م اصدر لينين وستالين نداء ( الى المسلمين الكادحين فى روسيا والشرق ) .

( الى مسلمي روسيا ، الى تاتار الفولجا والقرم الى الجيرجيز والسرت فى سيبيريا وتركستان والى اتراك وتتار عبر القوقاز والى الشاهان ورجال الجبال والقوقاز واليكم جميعا الذين دمرت مساجدكم واماكن عبادتكم وداس القياصرة وطغاة روسيا معتقداتكم وكرامتكم وتقاليدكم التى كانت دائما حرة لا تنتهك اليكم جميعا نوجه هذا النداء بان توحدوا صفوفكم وتنظموا حياتكم القومية بحرية تامة . ان هذا حقكم وعليكم ان تعرفوا حقوقكم كما فعلت شعوب روسيا تحت قيادة الثورة والعمال السوفييت والجنود والفلاحين ) .

وبعد ان حقق لينين وستالين انتصارهم على حكم القياصرة وجهوا نفس المعاملة التى دعوا المسلمين فى آسيا الوسطى الى المسلمين انفسهم وكانت سياسة ستالين فى آسيا الوسطى هى نفس سياسة القياصرة التى كان يحرض المسلمين عليها .

وفى الخارج كان لينين واتباعه يقومون **بحركات تكتيكية لاثارة القومية الاسلامية ضد الحكم الاستعمارى الاوربى . بهدف اسقاطه وافساح المجال للحركات الشيوعية بعد تحويل الكفاح القومى الى كفاح ضد الاقطاع والطبقة البورجوازية والاسلام حتى يخلو الجو للشيوعية فى البلاد المحررة .**

وفى خطابه امام المؤتمر الدولى الشيوعى الثالث عام ١٩٢٠ م ناشد لينين الاعضاء ( بان يهتموا اهتماما خاصا فى التعامل مع الحكومات والشعوب المستخلفة والى ضرورة مكافحة رجال الدين والعناصر الرجعية التى لها نفوذ فى تلك البلاد وضرورة مكافحة الوحدة الاسلامية والتيارات

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

# اتجاهات السوفييت المتغيرة نحو الإسلام

المماثلة التى تحاول العمل على مناهضة الامبريالية الاوربية والامريكية وتقوية مراكز الخانات وكبار الملاك ورجال الدين ) .

وفى حالة اسيا الوسطى حيث كانت الظروف مساعدة للمسلمين قام السوفييت بعمليات خاصة .

ففى المرحلة الأولى ( ١٩١٧ ـ ١٩٢٠ ) اعادوا فتح اسيا الوسطى وفصلوا بين الدين والدولة كما فعلوا فى اوربا حيث فصلوا بين الكنيسة الاورثوذكسية ـ والدولة . وفى المؤتمر السابع للحزب حذر لينين السلطات السوفييتية فى ان يهتموا بعناية خاصة بين ( الجرجيز والأوزبك والتادزبيك والتركمان التين

[illegible] المسلمين وان ينتظروا تطور فكرة القومية وتعميق الخلاف بين العمال والطبقة البورجوازية وهو امر لا مفر منه ) .

وعلى اثر ذلك قام السوفييت بمصادرة الاوقاف واغلاق محاكم الشريعة وعلمانية المدارس الاسلامية .

وفى المرحلة الثانية ( ١٩٢١ ـ ١٩٢٧ ) تراجعت موسكو فى مواقفها فاعيدت الأوقاف الى الجماعات الدينية وسمح للمحاكم الشرعية الاسلامية باستئناف نشاطها والسماح للمدارس القرانية بالعمل الى جانب المدارس ( السوفييتية ) . وفى منشور بتاريخ ١٩٢١ م ارسلته اللجنة المركزية السوفييتية الى فروعها فى المناطق الاسلامية الى ( ضرورة الحرص على عدم اثارة المشاعر الدينية للمسلمين ) فى الوقت الذى يقومون فيه بدعايتهم الشيوعية .

وقد كان هذا التراجع فى مناهضة الاسلام حركة تكتيكية للقضاء على ثورة ( الباسماش ) وعندما اخضعت الثورة فى اواسط ١٩٢٠ م عاد السوفييت الى

سحب كل التنازلات التى منحوها للمسلمين . وفى عام ١٩٢٥ م اعادوا مصادرات الأوقاف وحرموا المنشآت التعليمية الاسلامية من اهم مواردها . وفى عام ١٩٢٧ م الغوا محاكم الشريعة

الاسلامية وابطلوا العمل بالقانون الاسلامى وفى عام ٢٧ ـ ١٩٢٨ م الغوا الكتاتيب والمدارس الاسلامية بالكلية .

وقسموا تركستان الى اربعة شعوب اشتراكية وحرموا اللغة العربية وتعليمها واستبدلوا الخط العربى ( عام ١٩٢٠

م ) بالخط اللاتينى وفى عام ١٩٣٠ م استبدلوا الخط اللاتينى بالخط ( السيريلى ) وهو الخط الذى يستعمل فى الكتابة الروسية وفى كتابة الشعوب السلافية وعملوا بشدة على فصم الروابط الثقافية والروحية بين المسلمين وغيرهم من الشعوب الاسلامية فى الخارج .

ثم قاموا بانشاء ( المسجد الجديد ) لتطوير الكفاح الطبقى واعتمدوا على علمائه فى محاربة ( المسجد القديم ) لاغراض السياسة الخارجية .

وفى اكتوبر ١٩٢٦ م خلال انعقاد ( المؤتمر العام الروسى للعلماء المسلمين ) جاء هذا القرار .

( ان المؤتمر بالنيابة عن المسلمين يقدم جزيل شكره للحكومة السوفييتية بوصفها المدافعة عن الشعوب المظلومة فى الشرق وتؤيد الحكومة السوفييتية فى جميع خطواتها للتمسك بما كسب الثورة ) .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية